



جودة التعليم الرقمي في ظل جائحة COVID-19

أ. د. ازهار نعمه عبد الزهرة

أ. م. د. مريم ابراهيم حمود

أ. م. د. ساميه هاني عجیل

جامعة الكوفة /كلية الادارة والاقتصاد

المستخلص:-

التعليم يعد من المجالات المهمة وذات المدى الواسع والتي لها صلة وثيقة وارتباط واضح بالعمليات التربوية منها والتعليمية ، وتعد عملية جودة التعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا من المتطلبات البارزة وهدف من أهداف وزارة التعليم ، حيث اوجبت علينا الأزمة الصحية العالمية منذ (2019) ، انتشار وباء كوفيد (19) والذي ألزم على معظم الدول ومنها العراق بوجوب اغلاق الجامعات والمدارس لعدة اشهر. ومن هنا دفعها إلى التحول من نمط الدراسة بشكلها الحضوري إلى نمط التعليم عن بعد ، بحيث وجدنا بأن العديد من المنظمات التعليمية كان اتجاهها نحو تفعيل ميزة التعليم عن بعد وذلك لمسايرة الأوضاع التعليمية التي تحدثت الصحة منها والاجتماعية ، وعلى هذا الأساس تتجسد إشكالية الدراسة هنا في البحث عن واقع ميزة تفعيل التعليم الرقمي، ومدى تقبله ونجاحه في المجتمع العراقي، ومن ناحية اخرى لابد من التعرف عن ماهية الصفوف الالكترونية الافتراضية وما هو الهدف منها وكيف تستطيع في ظل هذه الازمة تجاوز وباء كوفيد (19).

Abstract

Education is one of the important and wide-ranging fields that has a close relationship and a clear link to the educational and educational processes, The process of quality digital education in light of the Corona pandemic is one of the prominent requirements and one of the goals of the Ministry of Education, as the global health crisis since (2019) has obligated us to spread the Covid-19 epidemic, which obligated most countries, including Iraq, to close universities and schools for several months. Hence, it prompted her to shift from the mode of study in its present form to the mode of distance learning, so that we found that many educational organizations were moving towards activating the advantage of distance education in order to keep pace with the educational conditions that occur, including health and social, and on this basis, the problem of the study is embodied here in the search for the reality of the advantage of activating digital education, and the extent of its acceptance and success in Iraqi society, and from On the other hand, it is necessary to know what virtual electronic classes are, what is their goal, and how they can, in light of this crisis, overcome the Covid-19 epidemic.



المقدمة

نظرًا لأن فيروس كورونا ينتشر بسرعة كبيرة أعلنت الحكومات عن إغلاقها في جميع أنحاء البلاد ، لذلك تم إغلاق جميع المدارس والكلية للحد من انتشار الفيروس. أثر هذا الإغلاق إلى حد كبير على حياة الطالب لأنهم غير قادرين على حضور الفصول التقليدية في مؤسستهم. في هذا الوضع الوبائي ، يصبح من الصعب حقًا الحفاظ على التعليم المستمر. يجب أن يكون هناك نظام يجعل هنالك تفاعل بين الطلاب والاساتذة دون أن يكونوا معًا في الواقع أو يمكن أن نقول الدراسات عن بعد. في هذه الأزمة الوبائية ، تقدمت العديد من المنظمات والمؤسسات إلى الأمام وطوّرت بعض المنصات عبر الإنترنت من أجل مواصلة التعلم عبر الإنترنت مباشرة من المنزل بأمان. تم تطوير دورات مختلفة عبر الإنترنت من قبل وكالات مختلفة مثل SWAYAM و MOOCS ، وقد أخذ الطلاب دورات مختلفة لاكتساب المزيد من المعرفة في هذا الموقف. اتخذت العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة خطوة لتحويل فصولها التقليدية إلى فصول عبر الإنترنت. بدأوا التدريس عبر الإنترنت حتى لا تؤثر أزمة الوباء هذه على نظام تعليم الطلاب. حيث كانت فرصة رائعة لتعلم كل شيء رقميًا أثناء البقاء في المنزل بأمان. نظرًا لأن جميع المؤسسات مغلقة ولكن يعملون الأساتذة بجد من المنزل ومنشغلون في إعداد مواد دراسية لفصولهم عبر الإنترنت. هذا يجعل التحول في التعليم من التعلم التقليدي في الفصول الدراسية إلى التعلم عبر الإنترنت القائم على الكمبيوتر والذي قد يكون أحد أكبر التجارب التعليمية حتى الآن. لا تقتصر مهمة المعلم أو الاستاذ على جعل طلابهم يتعلمون فقط انما وظيفتهم ايضا هي تنشئة طلابهم بشكل عام لإعلامهم بما هو صحيح وما هو خطأ ومساعدتهم من جميع الجوانب. يتمتع التعليم من خلال المنصة عبر الإنترنت بميزة هائلة مثل أنه يقلل من استخدام الورق ، ويوفر الوقت والوصول السهل والسريع إلى مجموعة واسعة من مصادر المعلومات. يومًا بعد يوم ، يعطي هذا التعليم الرقمي حقبة جديدة للنظام التعليمي. تعمل العديد من المؤسسات الآن على تطوير منصة جديدة حيث يمكن للطلاب والمدرسين والاساتذة وأولياء الأمور أيضًا الاتصال. مع كل هذه المزايا ، هناك بعض العيوب أيضًا حيث هناك العديد من المناطق التي لا تزال مترددة في الكهرباء، وهناك أيضًا بعض الطلاب الذين لا يستطيعون تحمل تكاليف هذه الفصول الدراسية عبر الإنترنت بسبب نقص مشكلة الإنترنت والحاجة إلى الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وغيرها. لذلك ، بالنسبة لأولئك الطلاب الذين يدرسون عبر الإنترنت بدلاً من الدراسة التقليدية ، يمثل ذلك مشكلة هائلة. بسبب هذا الإغلاق ، فقد العديد من الأشخاص وظائفهم حتى أولئك الذين عملوا على أساس الدخل اليومي يضطرون إلى مواجهة مشكلة كبيرة من أجل مواصلة دراسة ابنائهم عبر الإنترنت، لأن التعليم ضروري لكل طالب هذا ما اكده (Das, 2021).

لذلك تم اختيار عنوان الدراسة وتوضيح ماهية التعليم الرقمي وخصائصه وأهدافه ومميزاته وعيوبه وأهم الانظمة الفاعلة له، بالإضافة الى تعريف كوفيد 19، وتأثيره على التعليم في مبحث خاص (المبحث الثاني) بينما كان المبحث الذي يليه (المبحث الثالث) يوضح التعليم الرقمي خلال جائحة كوفيد 19 وتحليل SWOT للتعلم



الرقمي: أثناء جائحة فيروس كورونا، وتضمن المبحث الأول منهجية الدراسة فيما كانت نهاية الدراسة الاستنتاجات والتوصيات.

المبحث الأول المنهجية العامة للدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة :

ان عملية جودة التعليم العالي وضمان تحققها تعد من اهم متطلبات وأهداف وزارة التعليم العالي في ظل جائحة كورونا ، اذ انه منذ عامين (2019-2020) انتشر وباء كوفيد 19 في معظم دول العالم وبموجبه فرضت أزمة الصحة العالمية ومن بينها العراق عملية اغلاق مراكز التعليم كافة ولعدة اشهر ، ما دفعها إلى نمط التحول من الدراسة بشكلها الحضوري إلى اعتمادها اسلوب التعليم عن بعد وذلك لمسايرة الأوضاع الصحية الجارية والاجتماعية والتعليمية، وعليه فإن إشكالية الدراسة تكمن في البحث عن واقع نجاح عملية التعليم الرقمي، ومدى قابليته في مجتمعنا العراق، ومن جهة أخرى فان التعرف على التحديات الذي واجهتها المؤسسات التعليمية من حيث ايجادها التقنيات الجديدة المستخدمة لا تتوقف عند ذلك فحسب ، بل يكمن أيضاً في إعادة تصور تعليمها وبالتالي مساعدة الطلاب والموظفين الأكاديميين الذين يسعون لتحقيق اهداف جودة التعليم المستمر وذلك باعتمادها على التكنولوجيا الرقمية والأنترنت، وانتقالها من التعليم التقليدي (الحضوري البحث) الى نظام اكثر انفتاحا والمركز بشكل اساسي على التعليم الرقمي. ومن هنا انبثقت عدة تساؤلات للدراسة الحالية ومنها .

1- ما هو مستوى تمتع التعليم الرقمي ببيئات تعليمية للأفراد مستقلة عن الزمان والمكان بدعم من المنصات والتقنيات المتقدمة ؟

2- ما هو نوع العلاقة بين التعليم الرقمي وجائحة كورونا ؟

ثانياً: أهمية الدراسة:- أهمية الدراسة اتت من المتغيرات بحد ذاتها والتي تناولتها الدراسة، ان التعلم الرقمي أو التعلم الإلكتروني ادت الى جعل التطورات في التكنولوجيا سريعة ومتقدمة ضمن برنامج التعليم الرقمي وايضا اصبح بالإمكان الوصول اليه، اذ تشترك معظم المصطلحات معه مثل (التعلم الرقمي، والتعلم المفتوح ، والتعلم المستند إلى الويب ، والتعلم عن طريق الكمبيوتر ، والتعلم المدمج ، والتعلم عبر الهاتف المحمول). كما وتتبع أهمية الدراسة من خلال :

1. يعد التعليم الرقمي وسيلة مهمة جدا وناجحة في ظل جائحة كورونا وذلك لتلبية الاحتياجات واستمرارية وتطوير العملية التعليمية.
2. تتبع أهمية الدراسة في انشاء وتعريف الصفوف الإلكترونية ودورها الفاعل في تطوير مجالات التعليم، خاصة في ظل مواجهة الأزمات التي مرت بها،
3. أيضا تتبع الأهمية من خلال الإحاطة الكاملة والالمام بموضوع التكنولوجيا المستخدمة للتعليم وابعادها الأساسية التي تساهم بشكل واخر في تعزيز وتنمية العملية التعليمية .

ثالثاً: اهداف الدراسة :

تتمثل اهداف الدراسة بالاتي :

1. استكشاف مدى التطور الحاصل جراء استخدام اساليب التعليم الرقمي .



2. التعرف على نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات (SWOT) للتعلم الرقمي في ظل جائحة فيروس كورونا.

3. الوصول الى بعض الاقتراحات والتوصيات لنجاح نمط التعلم الرقمي خلال جائحة فيروس كورونا وفي ظل بعض الأزمات.

رابعاً: منهج البحث العلمي :

تم اعتماد اسلوب المنهج الوصفي من اجل فهم أهمية التعلم الرقمي في فترة الأزمات والأوبئة مثل (Covid-19) . كما تم تحديد المشكلات المرتبطة بالتعلم الرقمي والحلول الممكنة على أساس على الدراسات السابقة. تم إجراء تحليل (SWOT) لفهم النقاط للقوة وللضعف ومعرفة الفرص والتحديات المختلفة المرتبطة بنمط التعلم الرقمي .

خامساً: اساليب البحث المستخدمة :

إن أداة البحث المستخدمة في تحليل البيانات التي جمعت من مصادر مختلفة لهذه الدراسة هي تحليل المحتوى وطريقة البحث وتم الاعتماد بالكامل على البيانات. تم إجراء مراجعة منهجية بالتفصيل للأدبيات التي تم جمعها. كما وتم الاعتماد على المصادر للبيانات المستخدمة هي (أ) المجلات ، (ب) التقارير ، (ج) محركات البحث ، (د) مواقع والمقالات العلمية ، (هـ) والمنشورات البحثية الأكاديمية الأخرى.



المبحث الثاني

الاطار النظري

التعليم الرقمي: يُعرف التعليم المستند إلى الويب والتعلم الرقمي والتعلم التفاعلي والتدريس بمساعدة الكمبيوتر والتعلم المستند إلى الإنترنت باسم التعلم الإلكتروني (Marek, 2020) إذ أنه يمثل بشكل أساسي نظام تعليمي قائم على الإنترنت يوفر للمتعلمين المعلومات أو الخبرة في استخدام التكنولوجيا. ازداد استخدامات التكنولوجيات العامة المستندة إلى الويب للأغراض التعليمية بسرعة بسبب الانخفاض الحاد في تكلفة تطبيق هذه التقنيات. في وقتنا الحاضر ، أدركت العديد من الجامعات أهمية التعلم الإلكتروني كعنصر أساسي في نظام التعلم الخاص بها. لذلك ، تم إجراء مزيد من البحث لفهم أهم الصعوبات التي قد تواجهه والمزايا والتحديات التي تواجه التعلم الإلكتروني في التعليم العالي. يمكن أن تؤثر هذه المشكلات سلباً على جودة المؤسسة الأكاديمية التعليمية في تقديم المواد التعليمية (Wahid et al. 2011).

كما توجد تعريفات للتعلم الإلكتروني تستند إلى مستوياته . فالتعليم الرقمي المتزامن (Synchronous e-learning) يعني أن جميع قد المتعلمين يتواصلون معاً في نفس الوقت تقريباً وذلك وفق لجدول زمني محدد بشكل مسبق لتبادل المعلومات والمعرفة على نمط يسهل عليهم عملية التعلم ، أما التعليم الرقمي غير المتزامن (Asynchronous e-learning) فهو يعبر لنا عن المعنى التقليدي حول أهمية التعلم الإلكتروني من خلال قيام الطلاب بإنجاز المهمات الدراسية بالشكل الذاتي والملائم بالاعتماد على الأقراص المدمجة وشبكة الإنترنت أو الإنترنت ، وقد يحصل بموجبه نوع من المناقشات مع المدرسين من خلال لوحات الإعلانات المتواجدة على الشبكات والتواصل الإلكتروني ، أو قد يكون بشكل اتصال ذاتي ومكتمل واسناداً إلى الروابط العلمية إلى المصادر المعتمدة بدلاً عن مدرس بحد ذاته . (الأخرس، 2018، 70).

خصائص التعليم الرقمي:

ذكر (عماشة وآخرون، 2019) مجموعة من الخصائص المتعلمة بالتعليم الرقمي كما ذكرها:

1. إعادة النظر كلية "ببرامج ومساقات ومقررات ومناهج واستراتيجيات التعليم وتحديث برامج التعليم العالي لتشمل إدخال مساقات لتكنولوجيا المعلومات ولأقتصاد المعرفة ونظم المعلومات وهندسة البرمجيات وبرامج الشبكات والتجارة الإلكترونية والأعمال الإلكترونية والذكاء الاصطناعي . فالتعليم الرقمي يجد فضاءاته الربحية في هذه المساقات بالذات رغم أنه يلائم مساقات أخرى كثيرة.
2. إنشاء قواعد بيانات خاصة بالمساقات التعليمية على اختلاف أنواعها وبالقائمين عليها أيضاً . فقواعد بيانات المعرفة ، مثلاً، والتي تعد الأكثر أهمية بالنسبة للتعلم الرقمي .
3. يحتاج التعليم الرقمي إلى وجود دعم على الشبكة (Online support)، وهو عبارة عن نموذج يتعلق بالتعلم الإلكتروني ، إذ تعمل كوظيفة تتشابه إلى حد مع القواعد المعرفية ، والتي تكون على هيئة لمننديات والغرف الخاصة بالحوار ولوحة الاعلانات للشبكة ، و بريد الكتروني أو دعم المراسلة في الوقت الحقيقي . ويمتاز هذا (المنتدى) من التعليم الرقمي بأنه أكثر كفاءة وفعالية لقواعد البيانات المعرفة لأنه يتيح عدداً من الفرص بشكل أكبر للإجابات والاسئلة المعينة وفي وقتها الحقيقي .



4. يحتاج التعليم الرقمي الى مواقع شبكية مبتكرة والى محتوى شبكي متكامل ومتجدد على الدوام . فالمواقع الشبكية التعليمية تحتاج الى لمسات خبراء في تكنولوجيا المعلومات والتسويق والإدارة بالإضافة الى خدمات معلمين محترفين ومدرّبين من الطراز الخاص . وعليه ، فإن الموقع الشبكي التعليمي هو حسيطة هذه المهارات مجتمعة ، يضاف اليها مهارات وخبرات علماء النفس والاجتماع والتربية. ومن المعروف أن التعليم الرقمي يحتاج الى آليات سيطرة وتحكم وحفز لإحداث تأثيرات التذكر والفهم والاستيعاب لدى جمهور المتلقين والمتعلمين (Reminding, comprehension and stimulating effect). هذه التأثيرات لا تتحقق إلا في حالة تصميم للمعلومات المتاحة و المراد توصيلها الى المتلقين بالطريقة التي تنتقل من نظام عصبي الى نظام عصبي آخر لخلق تعلم يتسم بالكفاءة الفعالة (Effective efficiency) . فالدراسات والأبحاث في هذا المجال تشير الى أن التعليم الرقمي المصمم وفق هذه المواصفات قد ساهم فعلاً في زيادة الرضا وبالتالي الزيادة في إنتاجية التعامل (Transaction productivity) بالنسبة الى لمتعلم والمزود للخدمة التعليمية معاً (Whalen and Wright,1999) و (Schriver and Giles,1999).

واستناداً الى النقطة (5) أعلاه ، ينبغي أن تتوفر في التعليم الرقمي الشروط التالية لكي يكون ناجحاً وفعالاً:

تنوع المحتوى من حيث الصور والأصوات والمؤثرات الأخرى والنص لتعمل معاً لبناء الذاكرة في مختلف مناطق المخ و بالتالي ضمان استيعاب وفهم أفضل للمادة. فالدراسات والأبحاث في هذا المجال بالذات تؤكد على أن نوع المحتوى يساهم في تشكيل الذاكرة بشكل أفضل خصوصاً عندما يتزواج المحتوى مع الأشكال والصور والأصوات والمؤثرات الجذابة والفريدة من نوعها .

ب- خلق التفاعل الذي يشد الانتباه والاهتمام والرغبة لدى المتعلمين الإلكترونيين وذلك من خلال تقديم المسابقات والمباريات التنافسية والألعاب ومعالجة الأشياء على الشاشة . ومن شأن ذلك المساعدة أيضاً في تكريس المعلومة في الذاكرة واسترجاعها بشكل نوعي مبتكر وليس بشكل ببغوي .

ج- ضرورة إمداد المتعلمين بملاحظات فورية (في الوقت الحقيقي) وبشكل دوري منتظم وذلك من خلال مناهج ومفردات وبرامج إمداد مبتكرة لتصحيح أو تعديل أو تبسيط المادة التي يعتبرها المتعلمون صعبة أو معقدة . فكلما كانت مثل هذه الملاحظات والمداخلات أكثر فورية كان ذلك أفضل لأن أن كل مستوى أو درجة من المعرفة تبنى أو تؤسس على الخطوة السابقة . وفي حالة عدم إعطاء أو تمرير مثل هذه الملاحظات في الوقت الحقيقي المناسب ، فإن الخطوات اللاحقة ستبنى على تفسيرات خاطئة مما يؤثر بالسلب على أداء وفعالية عملية التعليم الرقمي .

د- التركيز بشكل خاص على إحداث وتشجيع التفاعل المثمر ما بين المتعلمين الإلكترونيين والمدرسين الإلكترونيين من خلال وسائل مبتكرة ومتجددة مثل غرف الحوار ومجالس النقاش والمراسلات الفورية والبريد الإلكتروني ، بحيث يحل هذا النوع من التفاعل المبتكر محل المناقشات التي تجرى في قاعات التدريس .

مميزات وعيوب التعليم الرقمي: - هنالك العديد من المميزات للتعليم الرقمي ولكن أهمها ما بينه (الطويل): (2018) - يعد نظام التعليم الرقمي من المتطلبات الضرورية الاقل تكلفة عن غيرها من نظم التعليم الأخرى ، ويتم من خلال للتعليم الرقمي من الجمع ما بين التعليم والتدريب والعمل ، كما ويسهم التعليم الرقمي من



ارتفاع فرص التعليم للعامة وخصوصاً الإناث منهم في مجتمعاتنا التي تكون فيها العنصر النسوي فيها تعاني من النقص في العديد من الفرص المشاركة في مجالات التعليم الأخرى وأيضاً الفئات الأخرى مثل النزلاء في البعض من المؤسسات الإصلاحية. وعلى الرغم من هذه الفوائد الكثيرة للتعليم عن بعد إلا أنه تبقى له بعض السلبيات و كما أوردها (Hetsevich, 2017):-

- 01 يفترق إلى التفاعل الاجتماعي:- يعد التعلم الإلكتروني أحد أسباب العزلة الاجتماعية لأنك لم تعد ترى معلميك وزملائك وجهاً لوجه. يقتصر التفاعل للغاية على لا شيء.
- 02 يتعذر الوصول إليها من قبل الآخرين:- اعتبر نفسك محظوظاً إذا كنت متواجداً في منطقة يكون اتصال الإنترنت فيها سريعاً ومستقرًا. لسوء الحظ ، يتمتع البعض بوصول محدود للغاية إلى الإنترنت . يجب عليهم الذهاب إلى مقاهي الإنترنت أو استخدام شبكة Wi-Fi العامة وهو أمر غير مريح للغاية.
3. الغش أمر لا مفر منه:- يشمل التعلم الإلكتروني التقييم ، تمامًا كما هو الحال في الفصول الدراسية العادية. ومع ذلك ، لا يوجد مدرسون أو مراقبون يراقبونك أثناء الامتحانات. من السهل على الطلاب عبر الإنترنت مشاركة الإجابات وهم يعلمون أنه لا يوجد أحد يشاهدها.
4. يتطلب الدافع الذاتي ومهارات إدارة الوقت المناسب:- أنت وحدك في الأساس في التعلم الإلكتروني. عليك أن تحفز نفسك على المذاكرة الجادة وتدوين الملاحظات وجمع المزيد من المعلومات. يجب عليك أيضًا إدارة وقتك جيدًا من خلال تعلم كيفية التوفيق بين الدراسة أثناء القيام بأشياء أخرى مثل الأعمال المنزلية أو كسب المال بدوام جزئي.
5. يركز أكثر على النظرية :- ستقضي معظم وقتك في الاستماع إلى البودكاست ومشاهدة مقاطع الفيديو ومشاهدة عروض الشرائح. لا توجد خبرة عملية مثل إجراء التجارب.

انظمة فاعلة للتعليم الرقمي:-

- على وفق رأي (takev & somova 2016 :158) هناك العديد من الأنظمة الأساسية التي دعمت فاعلية التعليم الرقمي وتتم توضيح البعض منها
1. Black board : قاعات فيديو تتيح للطلبة استخدام السبورة البيضاء اذ يمكنهم مشاركة افكارهم وشاشاتهم بشكل مرئي مع المشاركين الآخرين في القاعات ويمكنهم ارسال الملفات وتسجيل المعلومات التي يمكن استخدامها لاحقاً كمواضيع دراسية
 2. Moodle : يقدم مجموعة واسعة من الأنشطة التعليمية لتنظيم ورشة عمل تعليمية ،قاعدة بيانات .قاموس، منتدى ،دردشه ،كل واحد منها يركز على التعاون بين الطلبة
 3. Pearson s REVEL : نظام يحاول اشراك طلابهم في عمليات التعلم ويتم تنظيم مادة الدراسة في اجزاء صغيره وتمثيلها من خلال المحتوى التفاعلي بعد كل درس
 4. SAKAI : يوفر مجموعه غنيه من ادوات الاتصال والتعاون والمشاركه بين بيئة تعليمية الكترونية واحدة ونظام مشاركة الملفات وامكانية العمل الجماعي
 5. Google Classroom : يتميز النظام بسهولة اتعاليه وتعريبه الكامل ويوفر النظام لجميع الطلبة والمدرسين بريدا الكترونيا مجانيًا في ال gamely والنظام متوفر بشكل مجاني



تعريف كوفيد

تعني كلمة كورونا التاج وتشير إلى المظهر الذي تحصل عليه فيروسات كورونا من البروتينات الشوكية الخارجة منها. هذه البروتينات الشائكة مهمة لبيولوجيا هذا الفيروس. البروتين الشائك هو جزء من الفيروس الذي يرتبط بخلية بشرية لإصابتها ، مما يسمح لها بالتكاثر داخل الخلية والانتشار إلى الخلايا الأخرى. يمكن لبعض الأجسام المضادة أن تحميك من SARS-CoV-2 من خلال استهداف هذه البروتينات الشائكة. نظرًا لأهمية هذا الجزء المحدد من الفيروس ، يقوم العلماء الذين يقومون بتسلسل الفيروس للبحث باستمرار بمراقبة الطفرات التي تسبب تغيرات في بروتين السنبلة من خلال عملية تسمى المراقبة الجينية .

تأثير الجائحة على التعليم :- خلال جائحة Covid-19 ، وجدت المؤسسات والإداريون والمعلمون والطلاب وحتى أولياء الأمور أنفسهم غير مستعدين في عملية التعليم الرقمي . أدى الانتقال من طرق التدريس التي تتم وجهاً لوجه إلى أساليب غير مباشرة إلى دفع المدارس إلى تدفق تعليمي مليء بالتعقيدات والقيود (Rasmitadila, 2020).

إن جائحة COVID-19 عبارة عن كارثة تجمع بين التهديد البيولوجي ونقاط الضعف المتفرقة ، مثل القدرة التنظيمية والاستجابة للأنظمة الصحية ، والاكتظاظ ، والسمة غير الرسمية ، وممارسات العمل الاجتماعي ، والنقل العام. ومع ذلك ، على عكس التهديدات الأخرى مثل الزلازل والأعاصير والفيضانات ، والتي تستمر لدقائق أو أيام أو أسابيع ، يمكن أن يستمر الوباء لسنوات. في عام 2020 ، أثر (COVID-19) على جميع دول المنطقة. وفقًا لأرقام منظمة الصحة العالمية ، بحلول تشرين الثاني (نوفمبر) 2020 ، تسببت في وفاة أكثر من 18 مرة من جميع الأوبئة التي حدثت في (أمريكا اللاتينية) ومنطقة البحر الكاريبي بين عامي 1970 و 2019. علاوة على ذلك ، تمثل هذه الوفيات 63٪ من جميع الأوبئة. تلك التي تسببت فيها الكوارث في المنطقة في نفس الفترة. للمرة الأولى منذ بدء التسجيلات ، شهدت جميع بلدان المنطقة انكماش اقتصاديها في نفس الوقت ، مما أدى إلى تدمير الوظائف وزيادة الفقر وعدم المساواة. كشف جائحة COVID-19 عن شقوق في نمط التنمية الحالي ، وكشف عن حدوده ، في جميع أنحاء العالم (Bárcena, 2021).

المبحث الثالث

التعليم الرقمي خلال جائحة Covid-19

يعد مرض فيروس كورونا، المعروف أيضًا باسم (Covid-19)، مشكلة صحية تؤثر بشدة على العديد من المجالات مثل الحياة اليومية والحياة العملية ونظام التعليم في العالم. كما ظهرت لأول مرة في مدينة ووهان في مدينة الصين في ديسمبر (2019) ، وأعلنت بموجبه منظمة الصحة العالمية (2021) أن Covid-19 حالة طوارئ عالمية في 30 يناير 2020 ووباء عالمي في 11 مارس 2020. من أجل الحد من انتشاره من هذا الفيروس الذي يهدد الحياة ، تم فرض قيود وقواعد محددة مثل قيود السفر وإغلاق المطاعم وأماكن الترفيه والمسارح ودور السينما من حين لآخر. أحد هذه القيود هو منع التعليم وجهاً لوجه. تم استخدامات ممارسات و



تطبيقات التعليم عن بعد لحد من التواصل ومواصلة التعليم. وبهذه الطريقة بدأ تطبيق التعليم عن بعد من مرحلة ما قبل المدرسة إلى التعليم العالي (Özüdoğru, 2021).

تم إنشاء عدد من حوافز الشبكات الاجتماعية من خلال التعلم المتزامن (McBrien et al, 2009). وفي ظل هذا الانتشار المميت للفيروس توفرت العديد من شبكات التواصل الإلكترونية والتي ساهمت بشكل وبأخر في انجاح العملية التعليمية ، حيث (أ) مؤتمرات الفيديو لما لا يقل عن 40 إلى 50 طالباً ، (ب) يمكن إجراء محادثة للطلاب من أجل عقد مواد عضوية للفصل ، (ج) الاتصال بالإنترنت ممتاز ، و (د) ندوات حول الهواتف المحمولة متوفرة حتى وليس فقط على أجهزة الكمبيوتر.

تحليل SWOT للتعلم الرقمي : أثناء جائحة فيروس كورونا

تعد جائحة فيروس كورونا من الكوارث الخطيرة التي حصلت في شكل Covid-19 ، حطمت العالم في غرفتهم. تواجه جميع المدارس والكلية والجامعات تقريباً عمليات إغلاق في المناطق الأكثر تضرراً للحد من انتشار لفيروس كورونا. لذلك ، تسعى معظم المنظمات الأكاديمية إلى حصولها على المساعدة من التعليم الرقمي من أجل إجراء سلس لتعليم التدريس. تتم مناقشة تحليل SWOC للتعلم الرقمي أدناه.

❖ **نقاط القوة:** تتمتع مناهج وعمليات التعلم الإلكتروني بقوة فعلية. تمتلك أوضاع التعلم المباشرة القدرة على إنقاذنا من هذه الأوقات الصعبة. إنه سهل الاستخدام ومرن للغاية في الوقت والمكان. يتيح لنا وضع التعلم الإلكتروني تخصيص إجراءاتنا وعملياتنا بناءً على احتياجات المتعلمين. هناك عدد كبير من الأدوات الرقمي والتي تعتبر مهمة لبيئة تعليمية فعالة (Tanvir el at, 2020:6)، حيث سيقوم الطلاب تلقائياً بتقديم المدخلات وطرح الأسئلة والفهم بطريقة واضحة، في لحظات الأزمات ، تكون وظيفة التعلم الإلكتروني في أي مكان- في أي وقت مفيدة ، على سبيل المثال الأزمات التي من صنع الإنسان أو الكوارث الطبيعية أو الأوبئة مثل Covid-19 (Sharma, 2020:).

❖ **نقاط الضعف:** - يشتمل التعليم الرقمي على نقاط ضعف معينة من حيث أنه يضعف التواصل المنتظم بين المتعلم والمعلم ، مما يؤدي إلى فقدان اللمسة البشرية. يمكن أن يواجه المستخدمون العديد من العوائق التقنية التي تبطل عملية التدريس والتعلم (Favale et al. 2020:32)، وعلى الرغم من أن مرونة الوقت والمكان هي إحدى نقاط القوة في التعلم الرقمي ، إلا أن هذه الجوانب تعد غير رصينة وتخلق العديد من المشاكل. ويخلق سلوك الطالب غير الجاد الكثير من المشاكل. وعلى الرغم من أن جميع المتعلمين ليسوا متماثلين ، إلا أنهم قد يختلفون وفقاً لقدراتهم ومستوى ثقتهم. لا يشعر البعض بالراحة نفسها أثناء التعلم الرقمي مما يزيد من إحباطهم وارتباكهم. غالباً ما يفشل هذا التعليم الرقمي في فهم سيكولوجية الطلاب وفشل تماماً في الوصول إليهم ويمكن أن يؤدي التخصيص غير الكافي لعمليات التعلم إلى إعاقة عملية التدريس وخلق عدم توازن.

❖ **الفرص:** يوجد في الواقع الكثير من الفرص المتاحة للتعلم الإلكتروني ، لكن هذه المرة من الوباء ستسمح بالتعلم عبر الإنترنت بازدهار حيث تحولت معظم المنظمات الأكاديمية إلى هذا النوع من التعلم. انفجر التعلم عبر الإنترنت والعمل عن بُعد والتعاون الإلكتروني أثناء اندلاع أزمة فيروس كورونا الآن ، يمكن للمؤسسات الأكاديمية الاستمرار في استغلال هذه الفرصة من خلال جعل كل معلم يقوم بالتدريس والطلاب



يتعلمون من خلال مناهج مختلفة عبر الإنترنت (Favale et al., 2020). وإضافة يمكن للمستخدمين من جميع الأعمار من استخداماتهم للموارد التعليمية بهذا المعنى الحيوي والاستفادة من التنوع في الزمان والمكان المرتبط بالتعلم عبر الإنترنت. في سيناريو الأزمة هذا الذي يسمى الآن الذعر، يجب على المعلمين وضع استراتيجيات تربوية جديدة (Mohit, 2020).

❖ **التحديات:** يواجه التعلم عبر الإنترنت عددًا من التحديات بدءًا من مشكلات المتعلمين وقضايا المعلمين وقضايا المحتوى والقضايا التربوية. إنه تحدٍ للمؤسسات لإشراك الطلاب وإشراكهم في عملية التدريس والتعلم طوال فترة الوباء. إنه تحدٍ للمعلمين والأساتذة للانتقال من نمط عدم الاتصال إلى أنماط الاتصالات بالإنترنت، وتغيير أساليب التدريس الخاصة بهم وإدارة وقتهم. من الصعب تطوير المحتوى الذي لا يغطي المناهج الدراسية فحسب، بل يشمل أيضًا إشراك الطلاب (Delgado et al., 2017:33)، يجب حل هذه المشكلة على الفور حتى يتمكن الجميع من الاستمتاع بفوائد التعليم الجيد عبر التعلم الإلكتروني (Valentina et al., 2014:4). لا ينبغي للمرء أن يركز فقط على الإيجابيات المرتبطة بتبني التعلم عبر الإنترنت أثناء الأزمات، ولكن ينبغي أيضًا أن يأخذ في الاعتبار تطوير وتحسين جودة الدورات الافتراضية المقدمة في مثل هذه الحالات الطارئة.



الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

بعض المنظمات التعليمية ليست على معرفة تامة بالية التعليم الرقمي حيث لا يمتلكون خبرة كافة في هذا المجال.

1. قلة استخدامهم للتعليم الرقمي في العراق قبل جائحة (كوفيد 19).
2. لم يكن من السهل التكيف مع التعليم الرقمي والتواصل معه وذلك في ظل جائحة كوفيد 19.
3. الافتقار الى الاجهزة الالكترونية واسعارها المكلفة وعدم توفرها لدى جميع الطلبة، بالإضافة الى عدم توفير الآليات المناسبة لالقاء المحاضرات الكترونياً.
4. عدم امكانية وصول الانترنت الى جميع انحاء البلاد، بالإضافة الى عدم تمتعه بالسرعة والقوة الممكنة والمطلوبة لاداءهم المحاضرات بالشكل المناسب.

التوصيات:-

1. عقد الدورات التدريبية حول الهيئات التعليمية عن كيفية استخدامات البرمجيات التفاعلية بصورة محترفة والتي تساعد ها على فهم عملية التعليم الرقمي.
2. الاستفادة من الخبرات للدول المتقدمة في تجاربها مع اساليب التعليم الرقمي وذلك من خلال إرسالها بعثات التعليم لتلك الدول المتقدمة ، وجلبهم البعض من المختصين في هذه الدول لتدريبها الكادر التدريسي من أجل تطوير وتعزيز مهاراتهم التكنولوجية وتأهيلهم المستمر بما يتلاءم مع المهارات والتقنيات والبرامج التي تجعلهم قادرين على التعامل مع ا هذه لأزمات المفاجئة.
3. تشكيل فرق ال عمل الخاصة من المتخصصين التربويين للتدخل في حالات حدوث أزمات مشابهة لأزمة كوفيد 19 ووضع للخط التعليمية بديلة.
4. إنشاء منصات مناسبة عبر الانترنت للقدرة التعليم الرقمي وسهولة الوصول والاستخدامات .
5. توفير وتجهيز المستلزمات المناسبة للوحية منها والمحمولة للتدريسين وتغطية أي تكاليف تتحملها المنظمة التعليمية جراء ممارسات اساليب لتعليم الرقمي.

المصادر

المصادر العربية

1. الأخرس، يوسف عبد الكريم. (2018) ،، " أثر تطبيق استراتيجية التعليم الالكتروني على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات في الصفوف الأساسية في محافظة العاصمة من وجهة نظر معلمي ومعلمات الرياضيات " . مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، 45(4)، 70.
2. . الطويل، ايمان سعد. (2018) " المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم الرقمي بجامعة الامام محمد بن سعود ومقترحات الحد منها" ، مجلة البحث العلمي في كلية التربية، العدد 19، (186-149).
3. منظمة الصحة العالمية. (2020) "فيروس كورونا" (كوفيد-19).



المصادر الأجنبية

1. Özüdoğru, Gül. (2021): "**Problems faced in distance education during Covid-19 Pandemic.**" Participatory Educational Research 8.4 321-333
2. Tesar, Marek. (2020): "**Towards a post-Covid-19 'new normality?': Physical and social distancing, the move to online and higher education.**" 556-559.
3. Hetsevich. . (2017). "**Advantages and Disadvantages of E-Learning Technologies for Students**"
4. Valentina Arkorful; Nelly Abaidoo. (2014). "**The role of e-learning, the advantages and disadvantages of its adoption in Higher Education**". International Journal of Education and Research .Vol. 2 No. 12.
5. Digital Education in the Classroom. IEEE Global Engineering Education Conference," Delgado Kloos et al. (2017). (EDUCON). 25-28 April. Greece, Athens..
6. A. Bárcena (2020a), "ALC in the Face of the COVID-19 Crisis: How Should We Respond?" Pensamiento Iberoamericano, No. 9, Madrid, Spanish Agency for International Development Cooperation (AECID). Tanvir Ahmed Mondal 2Suvankar Ghara 3Sheuli Das 4Dr. Shyamasree Sur(2020) "**Online Learning: Need of the Post-Covid Days**", International Journal of Creative Research Thoughts (IJCRT).
7. Sharma, M. (2020). "**Impact of covid-19 on online education sector and edtech companies.**" PalArch's Journal of Archaeology of Egypt/Egyptology, 17(12), 1278-1288.
8. Favale, T., Soro, F., Trevisan, M., Drago, I., & Mellia, M. (2020). "**Campus traffic and eLearning during COVID-19 pandemic**". Computer Networks, 176, 107290.
9. Das, D., Pal, S., Paul, S. R., Debnath, A., & Reza, M. (2021, February). "**Effect of covid-19 on digital transformations in teaching learning methodology and its consequences in society: A review. In Journal of Physics**" : Conference Series (Vol. 1797, No. 1, p. 012066). IOP Publishing.